

خواطر



سديم

الأفكار

عائشة عملي
@icha

إهداء

إلى أحبتي الذين كانوا سندا لي في أيامي الصعبة
إلى أمي نبض قلبي التي جعلتني أحيا كل مرة من جديد
إلى أخواتي اللاتي كن ملجئي
إلى صديقتي مريم التي علمتني معنى الصداقة
ودائما معي في الشدة والرخاء
إلى كل شخص بنى لي جسرا على بحيرة اليأس.

إن لم تستطيع رسم الإبتسامة على

وجه الآخرين

فلا تكون سبب حزنهم



عائشة علي

مقدمة:

سيأتي يوم وتصاح كل أحلامك هذه ليست جملة تفاؤل هذا
وعد من الله ووعد الله يغنيك.

الاعتذار

لم يكن زوجا مثاليا، تغير كثيرا مع مرور الوقت على
زواجهما، لم يعد يحدثها عما حدث في العمل وكيف مر يومه،
أصبح كثلة من الصمت، وعندما تنزعج من الوضع تسأله ما
الأمر؟ يرد عليها: لا دخل لك. أصبحت تشتاق لزوجها
القديم الذي كان يدللها كالأميرة، فتبدو أصغر من سنها،
تنتظر عودته من العمل بشغف، لكنه بدأ يتلاشى شيئا
فشيئا وليس بيدها حيلة، تصمد أمامه، ثم تذرف دموعها في
المطبخ، لم يعد يهتم لأمرها بدأت تذبل ذبل الورد؛ تمر أيام لا
شيء يتغير أصبح جامدا كلما حدثته ينهض من الكرسي
فيخبرها أنه يرغب في النوم.

صبرت وكاد الصبر يفنيها، تعود لذكرياتها تستأنس بها قليلا.
في يوم من الأيام رزقوا بطفل ففرحت به كثيرا، ربما سيزيل
عنها الوحدة لأنها لا تملك إلا زوجها أما والديها وافتهم المنية
فبقيت وحيدة لا أخا يحميها ولا أختا تحضنها.

قبلت ابنها وحضنته بكل حب قائمة ستكون سندي.

بدأت تعتنى بابنها متجاهلة تصرفات وعصبية زوجها.

يوماً عاد من العمل فجلس على الكرسي يسمع صوت زوجته تحدث ابنها الصغير عما يحدث، قائلة أبوك لم يعد يحبني يهملني كثيراً لكن لا عليك؛ الحمد لله أنك معي. نزلت دمعة من عينيه مسحها بسرعة كي لا تراه زوجته.

قرر أن يعتذر لها ويقدم لها هدية، ويخبرها أنه يحبها لكن ضغط العمل جعل منه شخصاً آخر، علم أنه ارتكب أخطاء في حقها، فلما عاد من العمل مساء اشترى هدية لزوجته كي يعتذر منها؛ ولج البيت لكنها لم تخرج من المطبخ كي تستقبله كالعادة، دخل مباشرة إلى غرفة النوم وجدها نائمة قرب ابنها، فكر أن يقظها، ليس من عادتها النوم في ذلك الوقت. استغل الفرصة وهياً مائدة بالورد والشموع كي يعتذر من زوجته التي أهملها أياماً وليال.

يناديا كي تستيقظ لكنها لا تجيب!!! نعم لقد فارقت الحياة. تأخرت الهدية وتأخر الاعتذار. لا جدوى من أشياء متأخر.

على متن سفينة

مذ أن وجدنا في الحياة، بدأت رحلتنا، كنا لا نعلم عنها شيئاً،
نلعب، نأكل، ننام، لا يجزنا سوى لعبة تكسرت، لا نعلم أن
رحلتنا بدأت كأى جيل مضى.

كانت أمنيتنا أن نكبر يوماً، ما علمنا أن الكبر يكبر معه كل
شيء من تحديات ومسؤوليات؛ نعم تحققت الأمنية فأصبحت
واقعا نبحر فيه بغير إرادتنا، واكتشفنا أن سفينتنا بدأت
تتصادم مع الأمواج، ربما رعب قاتل أو غرق أو نجاة، لا نعلم
شيئاً عن مصيرنا، جميل هو البحر في قصص النوم لما كنا
صغاراً، لم يكن مخيفاً كهذا.

أتعلمون أن كل شخص يحدث نفسه ليتني استطعت العودة
للصغر! ألم تكن أمنيته أن يكبر؟

من هذه المفارقة تبدأ الصراعات الداخلية على متن
سفينة (الحياة).

تمر علينا فصول مختلفة: أمل، حزن، فرح، يأس. رغم هذه
التغيرات إلا أننا في كل لحظة من الرحلة نزرع بذور أحلام
لعل حصادها يريحنا من تعب السفر.

ماذا لو كنا سند بعضنا، نعلم الجاهل، القوي يساعد
الضعيف، نتحد من أجل السلام، لنصل إلى بر الأمان.

الجمال

يكن الجمال في أن تعيش كما تحب، مع من تحب وتفعل ما تحب وبذلك تكون قد غرقت في بحر الحب وأنت تتقن السباحة



لوحة فنية

ارسمي شخصية تريدينها التكونين لوحة فنية واقعية، لا مجال لأشخاص عاجزين عن إضافة جمالا للوحتك لا تقبلي بهم فهم لا يستحقون. دعيني لأذكرك أن السعادة قرارك فلا داعي لتسولها من الفقراء. كوني مصباح دربك يا أميرة. أنت رشيقة بطبعك، جميلة وأنت واثقة أنك كذلك، أيعقل ألا تعترف بصفاتك الجميلة وتنتظرين سماعها من الآخرين.

التجاهل

لا تؤذي نفسك، تجاهل كل شيء من أجل راحتك فليس كل ما يقال يستحق الرد؛ خلقت لتعيش كما شئت وليس لتسمع آراء الآخرين
فيك

العطاء

ثم ماذا؟ ثم كانت شمعة تضيء عتمة ليلك فأرسل الله لك قمرا

عطاء الله فوق ما تتمنى



القارب

العالم أناني لكن كن مطمئنا فقط اصنع لنفسك قاربا كي لا تغرق في بحر

أفكاره



الفقدان

مؤلم جدا أن تتذكر تفاصيل شخص فقدته؛ فلا الحديث عنه يروي

عطش قلبك ولا التفكير فيه يعالج شيئا.

أبي

اشتقت لك كثيرا، لو سئحت لي الفرصة لألتقيك فأخبرك أن الحياة قاسية بدونك. ساعاتك لأنك رحلت عني؛ سأخبرك أن اليتيم مؤلم جدا.

بكيت لفراقك آلاف المرات لكن دموعي لن تعيد أبدا. هل لازلت تتذكر يوم أخبرتني أنك لن تتركني أبدا؟ ولما فعلت؟
اختفيت فجأة يا أبي وأفلت يدي رغم وعدك لي، لكن رغم كل هذا أعدك أنني سأبقى قوية كما عهدتني.



أنا

لن أخبرك يا أنا أن الطريق مفروش بالورود! عليك بالمزيد من الصبر والتحمل. أحيانا ستكونين أسعد الناس وأحايين أخرى سيزورك اليأس وتصبحين أتعس الناس، فلا بأس كل شيء سيمر المهم أن لا تستسلمي. وكوني كتابا عنوانه أنا ولا تسمح لي لأي كان أن يقرأه إلا لأصحاب العقول الراقية. وكوني قارئة فالقراءة كالماء لأنها تقضي على الجفاف الفكري

فاقرئي كي تصبحين ربيعا

الضمير

أنصت لرنين الجرس الذي برقي الأفكار يوحى. الضمير ذاك
الجرس الحنون يحيي بعض الناس إلى الأبد، إن نادي فأجبه إجابة
تشفي العلة لمن يعانيتها. ومد يد العون هناك أناس غارقون فالخير
بالخير وأصحاب الشر يندثرون.



الأمان

أميرة في حضنها، قوية بنصائحها، جميلة في عينيها، طفلة في
حضرتها، حنانها يحتويني هموم الدنيا ينسيني. كل الكون خاضع
لك سيدتي؛ أقصدك أمي



الخيال

يساعدنا الخيال على تجاوز مواقف الواقع المرة، لذا نلجأ إليه
عندما نفقد الأمل في كل شيء.

الماضي

أحيانا يزعجنا الماضي لأنه يعكس لنا ذكريات مؤلم جدا
لكن ماذا لو تعلمنا منها درسا يغنيننا عن تكرار بعض التجارب.

* * * الإعتراف

جمالك ليس ما يخبرك به الآخرون . إذا ابحت في نفسك أين يتجلى جمالها
ومن قال أنك قبيح أخبره أن الله لم يطلب وجهة نظره فيك.

* * *

الحب

في الحقيقة لا نخشى الوقوع في الحب لكن نخشى أن يكون قناع
الصوص..

تبا لحب مؤقت! تبا لحب قيل عنه كان يوماً! تبا لمن يدعي الحب، إن لم
تكونوا أهلاً لذلك فلا داعي لأن تكونوا سبباً في تغيير مجرى قصص
سردها لنا التاريخ.

الأنثى لينة عندما تصدق ما يقال وقوية اضعاف قوة الرجل عندما تشم
راحة الكذب. إن كنت تحب فتاة فحافظ عليها ولا تقطع حبل الود بينكم
فستخسر رجولتك وقلب لا يعوض. أرقى القصص : قصة حب أبطالها
يحملون شعار اتق الله في من تحب



المراقبة

هل لديك نجم في السماء أصبح صديقك بعد طول المراقبة؟ وهل بحثت عنه يوماً ولم تجده؟ وهل ظهر بعد انتظار طويل؟ إن كان الجواب بنعم فأنت شخص لطيف للغاية ووفي بما فيه الكفاية. ذلك النجم كان مجرد هدف لنظراتك فهل لازلت أصدقاء أم أنه انطفأ.

اللقب

ماذا لو غرقت في بحر وتعلمت السباحة فنجوت؟
هل سيبقى لقبك غريق أم ناج من موت محتم؟



الغدر

إياك ومرافقة شخص عندك أدنى شك أنه سيتخلى عنك في
منتصف الطريق، فلا تثق بكلامه قبل أفعاله؛ ليس كل ما يقال
يصدق فبعض الأقوال فخاخ.



التنفيذ

جميل أن تشكر من قدم لك نصيحة، لكن الأجل من ذلك أن تعمل بها لأنها ستختصر لك الوقت؛ فليس لديك متسع من الوقت لتجرب كل شيء.

التحدي

ذهبت حمامتي في المساء وما كان لي حل إلا البكاء،
لكن التحدي كان هو الدواء؛ كتبناه من أجل الصبر واختبار من منا
ستتحدى بالوفاء ...

وقفت أنظر إليها من بعيد؛ قلت: حبيبتي عودي إلي من جديد

لكن الطريق أصرت على إخفائها

قلت لها: تلطفي فإني أحبك

قالت لي: اهدئي فهكذا هي الحياة

قلت: كيف! وقد وعدتني أنك ستكونين بجانبني حتى الممات

فبعثت لي رسالة بعد أن طال البعاد بين وبينها، قالت: إن بعد

الضراء سراء وبعد الفراق لقاء صديقتي

وبعدها أيقنت أن الصديق نور يضيء لنا الطريق، يهتم لأمرك

الجلي والدقيق، وليس في الحياة أنس لنا أجمل من أنس الصديق.

إن كنتم تجهلون أموراً عن بحر الصداقة، سأخبركم أن جوهره

الوفاء وسره الحب وعمقه اطمئنان. فالصديق الوفي سر القوة، إن

سقطت يمسك بيدك لتنهض لأنه لا يرضى أن يراك منكسراً يمسح

دموعك كي لا يراك ضعيفاً يكون هو جيشك كي لا يراك منهزماً.

يوم مضي

سئمت من الحياة لأنني واجهت الصعاب فيها يا إخوتي

ذهبت بعيدا فنادتني هل بإمكانك الاستغناء عني

فأجبتها بإصراري وعزمي كم من خطوط فيك أصابتني كم من حبيب بيننا
فرقتي

فهل بعد هذا تريدني حبي

فيا ليتني مت قبل أن يصيبني فيك الأسى والحزن وكل همي

أحب أشخاصا يا ليتني اعلنتهم حبي قبل لقاء مصرعي

هذه الكلمات كتبتها بيدي في يوم عصيب سبب ألمي لكن رغم هذا فإنني
أحيا سعيدة لأن الحزن يزعجني.



الشروق

كيف يمكننا أن نشعر بالفرح إن لم نذق مرارة الحزن، فلا بأس أن نبكي
وأحيانا لتخفيف حمولة القلب حتما سنبتسم بعد ذلك

لا يكمن أن نعيش الحزن إلى الأبد وكذلك الفرح إذا كل شيء يمر
غير أنه يجب ألا نستسلم للحزن أن يدفننا.

ذرفت الدموع

هادئة الإحساس .. جميلة

طيبة القلب .. حنونة

خفيفة الظل .. رشيقة

راقية الأخلاق .. نبيلة

فلماذا ذرفت الدموع؟

ذهبت بحثا عن الأمان

سارت على الدرب في اطمئنان

قالت: سأصبح أسعد إنسان

في كل البقاع والأوطان

فلماذا ذرفت الدموع؟

بعد طول المسير وجدت

بيتا لائقا به انبهرت

دنت منه ونادت

صاحبه وما أجيب

فلماذا ذرفت الدموع؟

برز بروز القمر

فقالت: ما أحلى ما كتب القدر

قال: عليك اتخاذ الحذر

فربما البيت بيت الخطر

فلماذا ذرفت الدموع؟

قال: من أين؟ إلى أين؟

فأجبي

قالت: من وحشة إلى أنس

فاعذرنى

قال: اذهبي وقلني

قالت: رجاء فإني أحبك

قال: اصمتي وما ذاك إلا هراء

قالت: لا تجرؤ فإن للحب معنى

قال: اعذريني فقلبي لا يهوى

فلماذا ذرفت الدموع؟

ذرفت عيناها الدموع

وذابت كالشموع

ظنت أنها المحبوبة بين الجموع

لكن رماها سهما وأذاقها

طعم المرارة والأسى

!!ذرفت دموعا

نظرت إلى عينيه

مخاطبة بقلب حائر

دموعي ليست أمطار لتحسين الوديان

دموعي ليست أمطار لتروي العطشان

دموعي فقط لتخفيف الأحزان

فلما البكاء على حبيب غدر

ولما التأسف على القدر

وداعا

ذهب بحثا عنها بين النجوم

قالوا قد انطمس نورها

فجهش بالبكاء على قبرها

فنبئت شجرة عنوانها

المحب بالحب يجازى

والكره نار تحرق الأجساد

الاعتقاد الخاطئ

لست كما ظنوا

لست كما قالوا

إني فتاة لها طموح

إني فتاة تحب الوضوح

أسعى لإرضاء أمي

أسعى لتحقيق ذاتي

أسعى لتجسيد أحلامي

لست كما ظنوا

لست كما قالوا

ظنوا في السفح مسكني

وما رأوني أبني في القمة منزلي

ظنوا أنني لا أستطيع النهوض

لكن ها أنا ذي بدأت المسير

ظنوا أنني مقطوعة الجناحين

وما رأوني رزقت بآخرين

ظنوا مستقبلي بعيد

لكن طريقه بدا من بعيد

ظنوا المستحيل حاجزا

لكنه ليس من حديد

إذا أردنا التطلع والمرور

نرحزحه بالعزم ونرى العجيب

لست كما ظنوا

لست كما قالوا

من تجاربي خلصت إلى

أن الإنسان شحيحا بخيلا

لفعل الخير ولو كان قليلا

الناس لا تحتاج الذهب والألماس

بل كلمة تهدي الأاحساس

فالأمل جسر مثبت

يحمي الناس من الغرق

لأن اليأس نهر عظيم

لا يميز بين الجاهل والحكيم

فإن كسر الجسر المتين

أصبحنا أمواتا على الضفاف

لست كما ظنوا

لست كما قالوا

اللمعان

بالابتسامة نتجاهل الكثير من أسباب الحزن، فهل سنخسر شيئاً إن كانت شعارنا عندما تعصف بنا الحياة؟

فالابتسامة عندما تختفي يحل محلها ظلام حالك. رجاء اتركوا لنا أملاً في وجوه مبتسمة قد سئمنا من هذا الظلام.



متجليات الرقي

ليس من الضروري أن يكون الشخص القريب منك يشبه روحك،
اليس تشابه الروح أرقى؟

ستكون أسعد الناس عندما تجد شخصاً يفهم صمتك، فلا تحتاج أن
تخبره بكل شيء بل يسعى جاهداً أن يخرجك من ضجيج
الصمت.

لا تحزن

لا تحزن إذا فشلت
فربما من مصيبة قد نجوت
وتوكل على الله إذا هممت
بأمر فعله قد نويت
وانسى هموم الحياة إذا أردت
هنا يرجى كما قد رجوت
ولا تظن أن السعادة في الثراء إذا اغتنيت
والفقر بؤس إذا اقتنعت
واجعل الأمل إذا شئت
جسرا على بحيرة اليأس إذا يئست
وكن من أهل الوفاء إذا وعدت
فالوعد مسؤول عليه كما قد علمت

رنين الماضي

الماضي إذا ذهب لا يعود ومن السفاهة أن نتحسر على ما فعلناه فيه، لأنه ليس ورقة نمسح منها الأخطاء التي ارتكبتها، لكنه كعابر سبيل يمر على أناس في طريقه؛ فمنهم من يقدم له العسل ومنهم من يقدم له الحنظل. فلا داعي لأن يتحسر صاحب الحنظل لأنه لم يقدم له العسل ذلك لن يغير شيئاً مما حدث. الماضي يجب أن يدفن كي يعيش كل شخص حاضره مع تفادي تكرار بعض الأخطاء. تغيير الماضي مسموح به في الأفلام فقط، حيث يتم الرجوع بالزمن للوراء، أما طريقة تغييرنا للماضي هي التصرف برزانة في الحاضر الذي سيصبح ماض بعد سويغات.

رنين الماضي مزعج عندما نغوص فيه لا نصلح شيء فقط نستأنس بالذكريات الجميلة ونتأسف على المريرة منها فلا داعي لأن نرن جرس الماضي، لا جدوى من ذلك.



حبيتي

لا تفلتي يدي فهذا العالم يخيفني
فلنضم بعضنا كي ننجو من عاصفة عصرنا هذا.

سر

لمحت شخص لأمع

دنوت منه وقد جم

جل اللآلى والحريير

حدثته وقد بدأ

تحدثا كمن جنن

ظننته من اللصوص

لكن ذاك تخوفا

عما حوى الضمير



العفوية

ستجعل منك العفوية شخصا مرتاحا، فلا سوء الظن يؤذيك ولا

تصرفات بعضهم تغيير مزاك

ليس من الضروري أن تحب شخصا عاقلا، فالأحمق سيجعل منك

شخصا فريدا

حقيقة

بالتفائل نستطيع أن نحلم لكن بالعمل والجد نحقق كل شيء، فإن لم
تعمل على أحلامك من الأفضل أن تستيقظ من ذاك الحلم لأن
الواقع سيصدمك صدقني.

بالرغبة رغبتك في تحقيق ما تريد هي التي تلخص لك المسافة،
والإصرار نصل إلى المبتغى.



الغياب

أصبحت كالنجم طال غيابه اشتقت لرؤية لمعانه، راقبت عبر
النافذة ظهوره فحالت سحابة بيني وبينه، قال سأتي ليلا فانتظري،
زاد شوقي وطال انتظاري. رجاء لا ترحل.

الانتظار يدمر النفس، يفني العمر، يسبب الفراغ، يقتل، فلا داعي
لأن تنتظر أحد، من يحبك حقا لن يجعل الانتظار يأكل وقتك

القوة

لا يهم كيف مرت تلك المواقف الصعبة التي واجهتها لوحدي،
المهم أنها جعلتني أقوى من ذي قبل، فالتحديات لا تقتل كما يظن
البعض بل تزيد من قوة الشخص مهما بلغت.

تحليت بالشجاعة لأتجاوز كل مر في حياتي. فعندما أتحدث عن
الشجاعة فإني أقصد مقاومة كل شيء من أجل الوصول إلى
المبتغى.

مقاومة الفشل شجاعة، الاستمرار شجاعة



نبض

لن تكون صادقاً في حبك حتى يصبح قلبكما واحداً، وإن أخطأت في
حق محبوبك سيأتي نسيم من الحب ليخفي كل شيء. وما الحب إلا
إخلاص واهتمام.

وما الحب إلا دواء للروح.

إن كنت تريد التأكد من حب محبوبك فاسأله من أنا،

بعد إجابته، لك الحق في تخمين نسبة حبه لك.

ملاحم الفقر

أنظر!!! فذاك وحش كاسر يفتك بالناس فهل من ناصر
مد يد العون ما استطعت
فالعون زاد لك محمول
نقول ذرهم كل وشأنه
وننسى أن الحياة معركة
نفوز فيها مرات وأخرى ننهزم
عجبا!!! غني بالذات ينبهر
ومسكين في الفقر يندثر
فكم من غني غابت شمسه
وأشرقت شمس من كان الفقر يخفيه
نعم الفقر وحش يجوب الدروب
جائرا كالليث الغضوب
يصدون في وجهه الأبواب لكنه كالبرق يمر عبر الثقوب
فهل من شجاع يقاتله
لا بالحروب ولا السيوف
فقط بمد يد العون يموت

الوحدة

لا تلعن الوحدة ستعلمك أن معظمهم كانوا منافقين، استأنس بها لترمم نفس. نعم سيزعجك ضجيج الصمت لكنه سيريح من التعب في الشرح

مزعجة هي الوحدة، لكنها تنظمننا عندما تتبعثر أفكارنا.



الوهم

ستخبرك التعاسة يوماً أنها كانت لطيفة بك، حيث أخرجتك من وهم السعادة. من أخبرك أن الحياة سهلة، فبلغه سلامي وأخبره أن ذلك مجرد وهم.

دهاء

امسح دموع الحزن وانساها
وعش حياة كنت تهواها
قم من جديد وتابع رحلة
كنت من قبل بدأتها
اصمد في وجه المتاعب فإنها
عراقيل في الطريق إلى مبتغاك
احذر، تنحى جانبا، ثم اصبر
فالصبر وقاية من اللكمات
وكن كالطائر في السماء محلقا
بعيدا عن الأوحال ومفارقا
لرفقاء يجرونك للوراء
وانصت لرنين الجرس الذي
برقي الأفكار يوحى
إن نادى فأجبه إجابة

تشفي العلة لمن يعانيتها

الضمير ذاك الجرس الحنون يحيي بعض الناس إلى الأبد

وقم بزرع أشجار من الأمل

تعطي الثمار للمحتاج والسائل

مد يد العون هناك أناس غارقون

فالخير بالخير وأصحاب الشر يندثرون

واطوي صفحة الماضي وافتح أخرى

لونها بألوان تبشرك بمستقبل قريب يناديك

* * *

تجنّح

البشر كالكتاب:

صفحات واضحة

صفحات غامضة

صفحات مبهمة ندعي فهمها

صفحات لا تفتح

فلا تحكم على أحد لأنك لا تعلم حقيقته.

أوج

سر على الدرب طالبا النجاح
وخذ بالأسباب ولا تنسى حي على الفلاح
ففي الحياة نور كنور الصباح
ابحث عنه قذاك طريق النجاح
أحب الحياة ... أحب الهدوء
أعيش ليوم سعيد جميل
كل الوجود وكل الورود
تفوح بعطر يداوي الهموم
ويبعث في النفوس الأمل
المستحيل إحباط ... المستحيل تدمير
امسحه من ذهنك ... تسعد
وقوي العزيمة ... ترقى
ودع قول المستحيل لأنه يحول دون النجاح

نصيحة

لا تبحثي عن الحب
بل ابحتي عن كتاب أو رواية وستقعين في حب بطل القصة،
صدقيني
أنه حب مجرد من الأنانية.



مفتاح

قرارك هو سبب الوضع الذي أنت فيه الآن، إما أنت شخص منظم
حتى في طريقة تفكيره أو شخص يرى العبت في كل شيء
فلا تجعل قرارا يسجنك.

صرمة

كل هدف في الحياة يمكن تحقيقه، لكن ليحصل ذلك لابد من جعل المستحيل يتكسر تحت ضربات العزيمة، لا تيأس إن واجهت تحديات في طريقك لأن الصعود يحتاج القوة والإصرار... في هذه الحياة، أحيانا نشعر كأننا ولدنا من جديد لمجرد فعل إنجاز بسيط؛ وأحيانا أخرى نتمنى أن تخرج منها بأية وسيلة لكن لا تهتم ذلك أحاسيس كاذبة فقط تجاهلها تسلم. ولا تهتم بآراء الآخرين مهما بلغت من القساوة، أليس من حماقة أن تبني حياتك على آرائهم خلقت في هذه الحياة لتبني نفسك بنفسك وتحقق فيها ما كتب لك، وسيأتي يوم لتغادر لكن يبقى أثارك. لك الاختيار فيما سيكون عنوان قصتك بعد رحيلك.

ملاحظة:

سنصبح أبطالا عندما نثق بأنفسنا، حينها سنكون أسياذ أفكارنا.

حصافة

كثيرة هي الطرق، فاسلك طريقا تجعل منك شخصا فريدا حتى وإن كنت وحيدا فيها، المهم أن يكون مسارك صحيحا.

أمي

أحبك أمي الغالية

فالحياة دونك بالية

قلبك للحنان منبع

وكل الوجود لك يخضع

علامات الحب من قلبك تجلت

ونفسك بجل الأخلاق تحلت

فأنت نور القلوب والوجدان

ومصدر كل لطف وإحسان

سر السرور فيك

وزهر الحياة منك

Seni seviyorum anne

هي

كتبنا موعدا للقاء
فصرنا بعده أصدقا
وعشنا أحبة وسعداء
يعجز عن وصف حبنا الأدباء
فهل هذا الحب صدق أم هراء
بلى إنه صدق وليس هراء
ولما شعرت أنها من البخلاء
ذهبت أطلب حب الفيزياء
رغم الأساتذة بلغوا في الذكاء
لأنهم ينجزون التجارب في الفضاء
لا انتقص من شأن العلماء
لأن العيب في الخلفاء
لا عليكم يا من للمستقبل علماء
فالجد شمة الأقوياء
كل مجال يحتاج الذكاء
لذا يجب أن نكون شركاء
لنعيش عيش الحكماء
رغم أنهم في هذا الزمن غرباء.

09/10/2018

كل شيء في الحياة له معنى من الذرة إلى المجرة، وكل إنسان له مميزات تميزه عن باقي الأشخاص، ليس من حق أي كان أن ينتقص أي شخص على وجه الأرض. فنحن خلقنا في هذه الحياة من أجل أهداف محددة لا من أجل البحث عن عيوب الآخرين وإدram نار الحروب.

فهل ستستطيع يوماً أن نغير نمط أفكارنا ونظرتنا للحياة؟ وهل سنتضامن فيما بيننا من أجل تواصل واقعي وتحقيق السلم. كلنا مختلفون في اللغة والعرق والدين والتقاليد لكن علينا أن نجمع هذا الاختلاف في كلمة واحدة وهي أخ.

الهدى

سألناه الهدى فهدانا
فلما زغنا كدنا نتعاما
ونرجو بعد كل هذا غفرانا
اللهم ذا الجود اغفر خطايانا
فالحياة شقاء بدون إيمان
لا تياس فإن الله حنان
وارجع إلى طريق الحق والبرهان
فسعادة الحياة في السنة والقرآن
ومخالفة النفس الإمارة والشيطان
فاعرض عن الدنيا إعراضا ونسيان
فالموت يأتي بغتة دون إعلان
وكل نفس بما كسبت رهينة
واسأل الله أعلى الجنان
وما جزاء الإحسان إلا الإحسان

أحسن ما قطفت

أحبك حق يا وردتي
فعطرك فاح وزكى حياتي
وحسنك بان وهز كياني؛
فحبك زاد جمالا
ومحى كل الهموم وكل المآسي
يدي سأحميك وإن حان رحيلي،
، فأنت حياة بها أكتفي
لعيش السعادة وأنت معي
وأنت ضياء ينير دربي
وقلب حنون له أنتمي
وأحسن ما قطفت لي يدي
من كل البقاع وما تحوي
وأنت ديار لها ملجئي
في كل الفصول بها أحتمي
أنت الشجاعة بك أقتدي
في كل الأمور وفي خطوتي

وأنت ظلال تظللني.

وماء في حر به أرتوي

يعجز اللسان عن النطق للحديث عن صديقة وفية لا تخذعها السنين
صديقة. ولا تغيرها المواقف مهما بلغت. دمت أميرتي يا أوفى
لن أستطيع وصفك مهما كتبت أو أنشدت يكفي أن أقول لك أحبك.



قطرة

وفي عشق المطر قصص تروى، يجدد فينا الحياة
يفني جفافا كاد أن يقتلنا.
مع كل قطرة حياة جديدة.

الربيع

نهوى الربيع لما ضم من بشر

لحي بالوجوم قد اندثر

نهوى الربيع لزهره العطر

فاح في الأرجاء وازدهر

نهوى الربيع لزيه الفخر

يذهب الحزن والضجر

نهوى الربيع لحمله خير

لسامع له ومنتظر

نهوى الربيع لخير فيه ادخر

لباحث عنه ومفتقر

نهوى الربيع

براءة

ما أجمل الشخصية البريئة، تسعدنا حركاتها، تشفي روحنا المتعبة.
أحياناً نكون أبرياء في الحديث أو في اتخاذ القرارات، لكن سوء
ظن الآخرين بنا يلوث تلك البراءة. فلا داعي لأن توضح كل شيء
دعهم يعتقدون ما شاءوا.

* * *

السبب

أحياناً نكره لحظات من حياتنا، ربما لأخطاء ارتكبناه؛ فلا ذاكرة
تنساها ولا التفكير فيها يصحها.
إذا لا داعي لأن تأخذ الكثير من وقتنا.

الذات

ماذا لو منحت لنفسك وقتا لإعادة ترميمها؟

من المستحيل أن تستقبل الآخرين إن لك تستقبل ذاتك أولاً.

جميل جدا أن تجد شخصا يشبه روحك لكن الأجل من ذلك أن تجد نفسك أولاً وتحضنها بكل حب لتعيش السلام الداخلي، اجعلها صديقة لك وأخبرها بما لا تستطيع البوح به لأحد، إياك أن تكذب عليها يوماً أو تخونها ستدمرك صدقني.

* * *

التطابق

إذا كنت في نهار مضيء فلا تدخل في جحور مظلمة، وإذا أرخى الليل سدوله فابحث فيه عن مصدر النور. ذلك لتسير في مسار صحيح.

سر الكون

ما أجمل الوردة حين تمسكها يدك، وتستنشقين عطرها الفواح. ألم تخبرك يوماً أنها فخورة بذلك.

الأنتى سر هذا الكون الشاسع بحبها وحنانها وقوتها، أليس من الواجب أن نتحد من أجلها.

أنت أميرة في بيت أبيك، أميرة في حضان أمك. كل هذا لأنك خلقت أميرة. كوني قوية من أجل أحلامك فلا تدعي خيالاً يخفيها ولا واقعا يدفنه.

التطابق

إذا كنت في نهار مضيء فلا تدخل في جحور مظلمة، وإذا أرخى الليل سدوله فابحث فيه عن مصدر النور. ذلك لتسير في مسار صحيح.

* * *

الحرية

أحيانا يهدأ القلب بمجرد أن تخبره أن كل شيء سيكون على ما يرام، إذا لا داعي لأن تحمله ما لا يطيق.
كل ما يثقل خواطرنا علينا مغادرتة... غادر مكانا أو قلبا كان سبب الآمك؛ لأنك لم تخلق لتعذب نفسك وإنما خلقت لتعيش حرا طليقا.

الطبيعة

تحبنا الطبيعة لذا تنصت لنا دون أن نتحدث وتعالجنا دون أن تسأل
عن العلة، جمالها يسافر بنا بعيدا عن هموم الحياة وخرير المياه
ينسينا ضجيج العالم.

لقد خلق الله لنا ما يخفف عنا عبء الحياة، إذا لا حاجة لنا للدعم
النفسي من بني البشر فالطبيعة وحدها تكفي.

* * *

القساوة

رغم قساوة بعض المواقف نبقى صامدين وأحيانا نبتسم، فهل هي
حماقة أم دهاء؟

ممتنون لأي شخص علمنا الكثير سواء بالرحمة أو بالقسوة.

عمق

إياك أن تؤذي شخصا فتح لك قلبه، لا تدري بأي عقاب ستعاقب.
إن قدم لك أحدهم صفحات حياته فغادر إن كنت لا تحسن الكتابة.

* * *

السواد

كل شيء سينتهي، كل شيء سيذبل ذبل الورد لا شيء يدوم للأبد.
كن طيبا قدر المستطاع فلن تجني شيئا من الشر والحقد، فالطيوبية
تتجلى في ألا تؤذي أحد.

سيختفي ذلك الحلم الذي كان مجرد سراب، لن يتحقق أبدا؛ جرد
عقلك من ذاك الوهم.

حلم مبهم

سألناهم عن الأمان

قالوا سمعنا عنه منذ الازل وظنناه عالم ذاك الزمان.

قلنا ليس ذاك إنه هو الهناء

قالوا وهل هو ضد العناء؟

ما عرفوا معنى الأمان

لأنهم عاشوا في الحروب طول الزمان.

* * *

ومضة

لا داعي لأن نرهق أنفسنا لإرضاء البعض، وتفسير كل شيء لأنك كل شخص يفهم ما يريد، لماذا التعب في الشرح والتبرير؟ لم نخلق لهذا أبدا والكل يعلم هذا جيدا. الواجب ألا نؤذي أحد.

11/03/2017

قال: لاحت لي نجمة يوما

كنت أخالها دوما

فأمسكتها بين يدي

ورددت: نجمتي يا نور عيناوي

يا بهجة بين جنبي

نموك ازدياد فرحتي

هيا اكبري يا بنيني

قال أبي هل سنمضي للسفر

يا أحلى ما كتب القدر

فامتطينا سحابة بيضاء

في متسع الفضاء

نحكي ... نتحاور ... نتشاور لنقرر

لن أنسى أبدا أبي

أردد أهد الدهر أحبك أبي الأعلى كل حياتنا كانت أحلى

مضت سنون وبدأت تحيطني الوجوم

كنت فقط أهيم لأنني صفتت من اليمين واليسار

ما كان لي خيار إلا الرضى بما صار
ودعني آخر الأسبوع فذرفت الدموع
!!!ناديته

أبي ... أبي... فلم يجب
لقد انطمس النور الذي أستنير به يا أبي
الآن أصبحت وحيدة مالي رفيق بعدك يا أبي
لما الحياة هكذا؟

بعد هذه المعاناة
صادفت تماسيح خادعات
فانتقيت من اللحظات ذكريات
سألت قلبي هل حققت عن التماسيح
فرد قائلاً: ما علمني الحقد أبي
الآن ودعت الماضي ومددت للمستقبل يدي
أنصح من واجه التحدي
أن يكون من أهل التحدي

الخبر

أنت من أحببت بين الجموع
أنت من ذرفت في غيابك الدموع
أنت من إيثارها كالشموع
أنت هي الفتاة النزوع
إذا أحبك الجميع فأنا معهم
وإذا أحبك واحد فهو أنا
لا تحزني إن حان الرحيل
فالبقاء من المستحيل
من أعرض عن الله فهو العليل
ومن أتاه طوعا فهو الجميل
وإذا لم يحبك أحد فإني لقيت مصرعي

الزنزانة

طريقة التفكير تحدد مصير كل شخص على وجه الأرض

إما السير في المسار الصحيح أو عكس ذلك.

الحرية لا تعني أن تخرج من وراء القضبان فقط

بل الخروج من قوقعة أفكار خرافية لا تتناسب مع المنطق بتاتا،

أي تحرير نفسك من خرافات لا أصل لها وإلا ستبقى سجين

أفكارك إلى الأبد ولن تحرك محاكم الدنيا وإن اتحدت

إذا لم يكن مفتاح القيود بيدك.

* * *

الدفء

لا تصدق من حدثك عن مرارة القهوة، تذوقها أولا ربما تلك

المرارة ما يجعلك عاشقا لها.

طائر فريد

طائر تهوى العيون رؤيته
سما في الفضاء ومن يهواه ينتظره
انتظرته أيام وليال
وظننت القرب منه خيال
لكن لا وجود للمحال
ما دام الحب يهز الكيان
فتغريده لقلبي حياة
وهمسه لنفسي زكاة
أنتني حمامة يوما بخير
مفاده الفريد ينتظر
لقائي به في السحر
لأنه بالشوق قد اندثر
إن كان رأي مفيد
فإني بحبه أحيانا من جديد
رغم اللقاء به بعيد
لكنه ليس مستحيل

أحبه حبا لا يفنى كفناء الحديد
لأن ما في القلب لا يتأكسد
كل الوجود عنه يحدثني
عن طائر فريد تغريده يؤنسني
كل الطيور تسعى لتشبهه
لكن مستحيل أن تصبح مثله
لأن الفريد ليس له مثل
لاتصافه بكل شيء جميل
إن تركني ورحل
سأبحث عنه ولو في زحل
إن ظننت أنني أبتدع في هذا الزمان
فإنك إنسان جاهلا للتاريخ
لا بد أن تمر من هذا لأنك إنسان
ولو كنت سيذا في المريخ

الكتان

كلما شعرت بالضيق، أبحث عن ورقة وقلم؛ لأبوح لها بكل شيء،
تنصت لي دون أن تمل وتكتم أسرارى

ما أجملك يا ورقة لأنك لا تطرحين علي أسئلة محرجة عندما
أحدثك، أشعر كأنك تقولين لي لا بأس كل شيء على ما يرام،
أتعلمين أنك الصديقة الوحيدة التي تؤنس وحدتي في قفص الحزن
ريثما أحصل على جواز الحرية.

أحيانا عندما تبوح لشخص ظننته سينقذك؛ فتزيد بلومه غرقا في
المآسي.

ترهقني الحياة بتلوننا، تارة تبدو لطيفة وتارة أخرى ترفع السيف في
وهجي ولكما حاولت استيعاب ما يحدث، كأنها تخبرني أنك تتعب
نفسك. لا أدري هل أنا أستحق ما يحدث لي؟ أم أني كوردة
زرعت في حقل الشوك وتجري عليها كل القوانين، لا حول ولا
قوة لها لمقاومة أسنان المنجل.

دعاء

يا ربي لي أحلام كلما سئمت من كل شيء أعود إليها، لأنني أعلم جيدا إن قلت لها يوما كوني ستكون، اجعلها واقعية يا ربي. لا أدري كيف سأطلب منك ما أريد، لكنك أعلم بحاجتي مني. اللهم إنني سلمتك أمري فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين يا رب العالمين.

كن معي يا الله فهذا العالم يخيفني من لي غيرك ألوذ إليه، أنت ملجئي؛ أنت طبيبي فأشفيني يا ربي. اللهم ردني إليك ردا جميلا إذا رأيتني أبتعد عن الطريق. وأخرجني من متاهة كدت أفقد فيها روعي.

لمحة

الاحترام قانون يحكم البشر، لا تقدم لأحد شيء فقط احترامه.
فبالاحترام يرقى سلوك الإنسان حتى في الحوار مع الغير، ليس من
المفروض أن نتقبل كل ما يعرض أمامنا، بل نحتاج الانتقاء من كل
شيء: نصائح كانت أو أفكار، لكن نقوم إجلالا لصاحبها لأنه
تحدث بما يعتقد.
هكذا سنصبح مجتمعا يحكمه الاحترام؛ فردا فردا وبه نبنى ركيزة
الأخوة.

23/12/2018

لماذا نشعر بالإحباط؟ لماذا يأكلنا الحزن دون أن نشعر؟ لماذا نفقد
أشخاصا كانوا وطننا الدافئ؟ لماذا نغرق في بحر أفكار
تزعجنا؟ لماذا نحلم بأحلام تجاوزت الواقع حتى الخيال لا يتقبلها؟
لماذا نموت أحيانا ونحن على قيد الحياة؟

أحيانا لا نستطيع الإجابة عن بعض الأسئلة لأننا لا نعلم سبب
طرحها، ولا نستطيع تجسيدها على الورقة كي نخفف حملتها عن
العقل، هذا لأن التشاؤم يقتلنا.

تعبنا من التفاؤل لأنه لا يجسد لنا حقيقة الواقع، يحضننا سويقات ثم
يرحل لنقع في مستنقع الآهات.

ثمره

من أحب شكلك سيكرهك يوما ما
ومن أحب ابتسامتك سيرسمها دائما على وجهك
ومن أحب وفكرك سينعم بالعيش معك
ومن أحب روحك سيصنع عالما خاصا بكم.

* * *

مهلا

لا ترهق نفسك وانت تسعى للوصول إلى هدفك، ماذا لو أتاك
متأخر ووجدك منهار القوي؟؟
لا تنسى نفسك امنحها وقتا للراحة، وأنت في طريقك إلى ما تريد.

ومضة

لا داعي لأن نرهق أنفسنا لإرضاء البعض، وتفسير كل شيء لأن كل شخص يفهم ما يريد، لماذا التعب في الشرح والتبرير؟
لم نخلق لهذا أبداً والكل يعلم هذا جيداً. الواجب ألا نؤذي أحداً.

* * *

الزمكان

وقد تكمن السعادة في مكتبة بركن بيتك تلجأ لها لترتاح قليلاً، كل مرة تسافر إلى عالم مختلف وأنت في مكانك، فتلتقي عالماً من الزمن الماضي، ألا يسعدك هذا؟

قانون

لظالما كان الإحسان قانونا يفرض عليك أن ترد الإحسان
بالإحسان.

لا أحد يستطيع مخالفته؛ لأنه فطري وليس مكتوبا بل هو مكنون
في النفس البشرية، لا أحد يعلم متى تمت المصادقة عليه.

* * *

تذكير

الوقت يمضي وكل شيء جميل ينتهي، إذن لا تنتظر السعادة من
الآخرين بل اصنعها بنفسك وإلا ستبقى متسولا طوال حياتك.

باختصار: لست بحاجة لأحد، ستعلم مع مرور الوقت أن كلهم
فقراء حتى في المشاعر. إذن اطلب حاجتك من الله فقط.

الوداع

أخبر نفسك أن تلك الأيام السعيدة لن تعود أبداً، سافر إلى الماضي
كي تستأنس بها قليلاً.

قاسية أنت يا كلمة: وداعاً، عندما ينطق بك شخصاً نفقد الأمل في
عودته. لماذا نقول ذهب دون أن يودعنا؟
من يريد المغادرة فلا داعي لأن يفعل. لسنا بحاجة لذلك.

* * *

الأنس

لا بأس أن تأخذ قسطاً من الراحة أو بالأحرى أن تقوم بما يبعث
الراحة النفسية: وتعني أن تحب ما تفعل، غير ذلك تعب ولن
تستطيع الاستمرار فيه. إذن راحتك قرار.

التأكد

إذا أردت اتخاذ أي قرار، شاور أمك؛ فإن لم تهدي برأيها فلن
تضل.

* * *

الهجرة

ماذا لو غرقت في ماء عذب وصاف؟

فيما ستنفك عذوبته وشفائه؟

لقد أخذ روحك.

أحياناً ننسى أننا نعاني من أمور غرقنا في أعماقها؛ تؤذينا دون أن
نشعر وتآكل وقتنا أكثر مما تمنحه لنا. ما الفائدة من الحفاظ عليها؟

الأذية

لا تنطق بكلمة تؤذي بها الآخر؛ ربما ستنساها بعد سويعات، وهو
قد جرحته جرحا ليس له دواء.
إذا قبل أن تتكلم بكلام جربه على نفسك حتى لا تؤذي به الآخرين.
أكد لن تكون لك مناعة أقوى منهم



المفاجأة

صعب جدا أن تفقد شخصا لديك الكثير لتخبره به، وأصعب من
ذلك أن تعد له مفاجأة لتسعده فيأتيك القدر بمفاجأة صادمة أنه مات.

الخوف

ماذا لو نملك القدرة للتحلي بالشجاعة في أي مرحلة من حياتنا وفي أي موقف نمر منه؟

حتى في لحظة الفشل نحتاج القوة كي نستطيع الاستمرار فيما نحن بصدده، فالخوف والتذمر لا يصلحان شيء؛ فقط يزيدون من قوة الإحباط وتوقع الأسوأ فيما هو قادم.

الخوف لا يعالجنا أبداً، لكنه يقتلنا ونحن نظن أننا أحياء، ويشكل عائقاً لنا في طريق السعي؛ لا نستطيع أن نجرب أشياء جديدة هذا لأننا نخشى الفشل.

من أجل تقوية المناعة ضد الخوف نحتاج حقنة الشجاعة لتجاوز كل شيء والقدرة على الاستمرار.

حرباء

ماذا لو كنا حقيقيين مع أنفسنا كي نستطيع التمييز بين الحقيقي والمزيف؟

لا داعي لأن نرتدي قناعا لتصنع صفات يحبها شخص يحيط بنا. من يريدنا بقربه سيرضى بنا كما نحن، لا داعي لتصنع شيء لأن ذلك متعب.

ما الفائدة من التلون بألوان لتزوير حقيقة الشخصية؟

ماذا ستخسر لو كنت حقيقيا في أي موقف ومع أي شخص؟

لماذا أنت مضطر لأن تكون غريب حتى عن نفسك؟

الحقيقة تكتشف لكنها تحتاج وقتا وأشخاصا يتقبلونها. لا داعي لتزييف شيء.

اليأس

الدخول في سرداب دون خريطة توجهنا للعودة إلى الحياة حتما مغامرة قاتلة. ربما سنلتقي بمن يوجهنا هناك أو نموت من القهر والحرمان من الحرية.

لن نستطيع النجاة إذا لم تكن لنا نافذة التهوية وسنموت اختناقاً. لكن يبقى الأمل في زائر لهذا السرداب يأتي به القدر لهدف معين لنتعاون من أجل البحث عن باب للخروج. لا يمكن أن نعتاد الحياة هناك، مستحيلة دون وجود الهواء.

هكذا تكون حياتنا عندما نفقد الأمل ونستسلم لمصيدة اليأس. ماذا لو بنينا جسراً على بحيرة اليأس كي نخرج إلى بر الأمان.

نالسي الذكريات

نحاول نسيان أمور يزعجنا تذكرها، رغم أنها أصبحت من الماضي لكن نعود إليها عن غير قصد. نسيانها مستحيل لكن تجاهلها ممكن.

صوتها أقوى من أمواج البحر بيد أن وقعهما على النفس مختلف؛ فصوت الذكريات مزعج أما صوت الأمواج يحاول أن يسكتها عندما نكون بجانبه.

هل سنستطيع يوماً أن ندفن ذكريات مرة؟

هل بإمكاننا العيش في الحاضر دونها؟

أرهقتنا حقاً، فنلسيها مهول.

الهزيمة

نعم ضعفت قوة صبرنا، لم نعد نتحمل وقائع كانت تبدو بسيطة سابقا، أصبح كل شيء معقد حتى الكلمات القاسية أضحت تنافس دوي البندقية.

سئمنا التجاهل، تعبنا من التظاهر أننا بخير، تؤلمنا تلك الابتسامة التي نحاول من خلالها موارأة الدموع، هذا ليس ضعفا فينا بل التراكمات تغير كل شيء.

لم نعد طبيين فقط لأننا لا نملك القدرة لتحمل تصرفات الآخرين. أليس من حقنا انتقاء ما يريح نفوسنا؟

ألسنا نملك قلبا يتأذى حتى من بعض النظرات؟

تبا للتصنع الذي أوشك على هلاكنا. نعم انهزمتنا شر هزيمة في معركة لم تتم المصادقة على هذنتها، يخرج منها من ودعته روحه. نعم نعلن الهزيمة، نرفع عالم الاستسلام، لسنا أبطالاً تفدي بروحها من أجل إرضاء أذواق البشر.

* * *

الهزيمة

افعل ما شئت وكيف شئت ومتى شئت، لكن قبل ذلك اسأل نفسك هل سترضيني نتيجة فعلي هذا؟

* * *

عقارب الساعة

إذا يرخي الليل سدوله، يصبح كل شيء في سكون، ينقطع الكلام
تقل الحركة؛ لكن لكل شخص فيه حكاية؛ رغم أن الصمت سائد إلا
أن هناك أحاديث مع النفس لا تنتهي، أحيانا ينقضي الليل بضجيج
لا يعلمه إلا من يعانيه. أو آلام قالت للنوم اذهب سأحرس صاحبك
الليلة؛ حينها يكون الأنين مؤنس وحدثه.

ربما ستجد شخص في هذا الهدوء نسي العالم وأضحت دقائق
عقارب الساعة مؤنسة ليله، في كل لحظة يسمع نغمات مختلفة من
نسج الخيال؛ كانت لطيفة جدا حيث حالت دون ضجيج أفكار
مزعجة.

نظن الليل وسادة، ونوم، ثم أحلام وكوابيس، لكن قصص الليل لا
تحكى يخفيها إخلاصا لصاحبها.

ماذا لو أخبرتكم أن في سكون الليل هناك من تذرف عيناه دموعا
ثم تمتصها الوسادة لأنها تعلم أن صاحبها كان قويا كفاية وتحمل ما
لا يستطيع، تعب كثيرا فأخفى الليل ضعفه وحضنته دقائق عقارب
الساعة مخاطبة أن الليل طويل لديك من الوقت ما يكفي لترتيب
نفسك وامنحها القليل من الراحة.

صباح جديد ومساء ربما لن يتكرر فيه ما حدث

* * *

ضوء القمر

هل سيختفي ضوء القمر ليلاً؟

وهل سيزداد الليل سواداً؟

هل كنت يوماً تراقب قمراً ثم توارى بين الغيوم؟ هل ظهر بعد انتظار طويل أم أن الليل انقضى حالاً؟

نجعل ضوءه دليلنا في عتمة الليل يقودنا إلى حيث نشاء؛ وإذا أخبرك شخص أنه سيحمل مصباحه الخاص ترد عليه قائلاً القمر أنار العالم أبعجزه أن ينيّر طريقك لتكن واثقاً من خطواتك.

ماذا لو توارى بين الغيوم وطال الانتظار؟ فهل ستكمل المسير أم ستلح عليه أن يعود؟

هذه حقائق لا دخل للخيال فيها، ربما لن تقتصر عن القمر فقط؛ بل الحياة وأحداثها ومفاجأتها.

علينا تصور ما يمكن أن يحدث كي لا تكون الصدمة أقوى من أن نستوعبها.

!!! ليس نصيحة بل تذكير

* * *

الخيانة

أقسى أنواع الطعن، يأتيك كرصاصة من بندقية شخص فتحت له قلبك.

كم من استقرار زعزعت، كم من أحبة فرقت، كم من مجتمع أفسدت، كم من أطفال شردت. لو أخذنا كل حرف من حروفها وبحثنا عن كلمة تبدأ بهذا الحرف سنجد الكلمات التالية: خ: خراب، ي: يأس، ا: آلام، ن: نار، ت: توتر؛ أليست أقوى من القنبلة النووية؟ أليس بإمكانها تخريب المجتمع؟

الخيانة نار إذا أفشت في مجتمع أحرقتة رويدا رويدا.

لن أقول لأي شخص لا تخون ثقة من يحبك، بل لا تقترب من أحد إن كان طبعك كطبع الذئاب.

* * *

الجفاف الفكري

مناطق معينة من الكرة الأرضية تصاب بالجفاف نظرا لندرة الماء فيها.

لكن لسنا جيولوجيين لنتحدث عن هذا الموضوع، فقط تمهيدا لأفكار لها نقاط التشابه مع هذه الظاهرة الطبيعية؛ عندما نتحدث عن القراءة فهي كالماء للحياة؛ بها يرتقي فكرنا وذواتنا. لن يكون الفكر ربيعا بدون الكتاب، لن تنمو الذات بدونه. إن قطعنا صلتنا بالكتاب سيصيبنا الجفاف الفكري.

عقارب الساعة

إذا أيرخي الليل سدوله، يصبح كل شيء في سكون، ينقطع الكلام
تقل الحركة؛ لكن لكل شخص فيه حكاية؛ رغم أن الصمت سائد إلا
أن هناك أحاديث مع النفس لا تنتهي، أحيانا ينقضي الليل بضجيج
لا يعلمه إلا من يعانيه. أو آلام قالت للنوم اذهب سأحرس صاحبك
الليلة؛ حينها يكون الأنين مؤنس وحدثه.

ربما ستجد شخص في هذا الهدوء نسي العالم وأضحت دقائق
عقارب الساعة مؤنسة ليله، في كل لحظة يسمع نغمات مختلفة من
نسج الخيال؛ كانت لطيفة جدا حيث حالت دون ضجيج أفكار
مزعجة.

نظن الليل وسادة، ونوم، ثم أحلام وكوابيس، لكن قصص الليل لا
تحكى يخفيها إخلاصا لصاحبها.

ماذا لو أخبرتكم أن في سكون الليل هناك من تذرف عيناه دموعا
ثم تمتصها الوسادة لأنها تعلم أن صاحبها كان قويا كفاية وتحمل
ما لا يستطيع، تعب كثيرا فأخفى الليل ضعفه وحضنته دقائق
عقارب الساعة مخاطبة أن الليل طويل لديك من الوقت ما يكفي
لترتيب نفسك وامنحها القليل من الراحة

صباح جديد وليل ربما لن يتكرر فيه ما حدث.

ضوء القمر

هل سيختفي ضوء القمر ليلاً؟

وهل سيزداد الليل سواداً؟

هل كنت يوماً تراقب قمراً ثم توارى بين الغيوم؟ هل ظهر بعد انتظار طويل أم أن الليل انقضى حالك؟

نجعل ضوءه دليلنا في عتمة الليل يقودنا إلى حيث نشاء؛ وإذا أخبرك شخص أنه سيحمل مصباحه الخاص ترد عليه قائلاً القمر أنار العالم أبعجزه أن يبين طريقك لتكون واثقاً من خطواتك.

ماذا لو توارى بين الغيوم وطال الانتظار؟ فهل ستكمل المسير أم ستلج عليه أن يعود؟

هذه حقائق لا دخل للخيال فيها، ربما لن تقتصر عن القمر فقط؛ بل الحياة وأحداثها ومفاجأتها.

علينا تصور ما يمكن أن يحدث كي لا تكون الصدمة أقوى من أن نستوعبها.

ليس نصيحة بل تذكير.

على الرصيف

تغيرت ملامحه كثيرا، احدودب ظهره، اختفت الابتسامة، تبا لها ودعته ليلة أخبره ابنه أنه لم يعد يتحمل تصرفاته. ألم يكن يوما شابا في العشرين وكان حلمه زوجة تكون سندا له فيرزق منها بذرية تقويه عندما يضعف؟ ألم يكون يسهر الليالي لينام ابنه الصغير؟ ألم يجعل من التعب صاحبا كي يلبي حاجة ابنه؟ ألم يبكي خوفا من أن يصاب ابنه بمكروه لمجرد ارتفاع في درجة حرارته رغم أنه لا يشكو ذلك؟

فلما كبر ابنه المدلل، خاطبه قائلاً: ارحل يا أبي!!! خرج من البيت ليسمع وراءه صوت اغلاق الباب. ممسكا بيده اليمنى سنده الخشبي أما يده اليسرى تهدئ قلبه ليستوعب ما حدث. بكى وكان بكاءه قصة أنصت لها الكون بأسره، ذهب ليقضي تلك الليلة على الرصيف، هل سيقاوم البرد أم سيقاوم ما حدث؟ توسد حجارة فرسمت على وجهه لوحة عجز العالم عن تحليلها.
تبا لمن عادته الذئاب بطبعها.

كلمة السر

حدثتنا عن شخص سكن قلبها، تحبه بدون سبب، لم يكن حبا ناتجا عن الاهتمام، لقد قالت أحبه وحسب، لا أعلم جواب لماذا؟ كيف؟ متى؟ المهم أنني أحببته، وأضافت: أن حبي له لا زال حيا، سأحمله معي إلى القبر عندما أودع هذه الحياة.

ليتني استطعت أن أخبره بكل شيء، لكن ماذا لو قال لي اصمتي وما ذاك إلا أوهام تراود عقلك، حينها ستتخلى عني كرامتي ولن أستطيع العيش دونها.

كنت أصفه للورقة، وأحدثها بما يجري داخلي، تكتم أسرارتي ولا تناقشني في شيء، لطيفة حقا، يوما خطرت ببالي فكرة أن أكتب قصيدة بسيطة الأسلوب والمعنى وكان اسمه كلمة السر لهذه القصيدة احتفظت بها في مذكرتي وأحيانا أعود إليها لتصحيح بعض الأخطاء، أصبحت أفضل بعد تغييرات بسيطة لكنها لا زالت تحمل اسمه إلى الأبد.

اللهم اقدر لي الخير حيث كان وأرضني به.

خلف القضبان

رجل في الأربعين من عمره، يعيش في قرية صغيرة، له وطن دافئ وهو ابنته الصغيرة، توفيت زوجته بعد ولادتها بأيام، لا تعلم شيئاً عن حنان الأم عاشت بين أحضان أبيها فكانت سعادته، لم يفكر يوماً في الزواج خوفاً على ابنته من بطش الغرباء، اكتفى بحنان طفلته وكانت بهجته أن تكبر أمام عينيه.

في يوم ممطر أتى القدر برسالة مفادها أن جريمة قتل ستحدث مكان عمله وسيكون هو المتهم الوحيد لأدلة تقول أنه هو القاتل، اعتقلوه ليكمل بقية حياته خلف القضبان، محروماً من الحرية ومن حضن صغيرته، عقاباً على جريمة لم يرتكبها.

لاحظت جارتها أن أباه لم يعد من العمل فأخذتها حماية لها من أسرار الليل، ريثما يعود.

طلعت شمس الصباح لكن شمس الصغيرة بدأت في الغروب شوقاً لأبيها، ذهب أهل القرية للبحث عنه وأخبروا أنه في السجن، ذهبوا لزيارته واطمئنانه على ابنته، فقال لهم أخبروها أنني سافرت لأجل عمل، سأعود عما قريب.

بقيت الصغيرة تنتظر عودة أبيها من السفر، لقد سجنوا أبا ظلماً وبراءة اختفت وراء القضبان وطفلة خلف قضبان الشوق، هو ينتظر الحرية وهي تنتظر اللقاء كالهما في زنزانة

ولكن التحقيق العميق ألقى القبض على المجرم.

ففتحوا قفص العصفرين معا وذهب مسرعا إلى عصفورته، التي لم
تتحمل العيش دونه، لقد عاد الدفء من جديد وأشرقت شمس
الحياة.

أحبت أعمى

حدثتنا قائلة: حظي سيئ في كل صفحة من حياتي؛ كتبت أحلاما على الجدران فظلت لوحة فنية للعابرين، منهم من أزال عنها الغبار أملا فيها، ومنهم من قال إني أبداع في الرسم. تبا لقد تمنيت أن تصبح واقعا.

لازلت أزينها لعل اللقاء بها قريب، ولما شاء القدر أن أرسم أحلام جديد؛ وقعت في حب شخص أعمى، لكن كرامتي هددتني ألا أخبره بشيء، كتبت له رسائل عله يكن ذكيا ليكتشف ما وراء الأسطر، لكنه ما فعل لأنه أعمى؛ لا أقصد فاقد البصر؛ لا يريد أن يستوعب شيئا مما يحدث؛ مررت سنوات عدة عن الاختفاء، وفي يوم أرسل لي رسالة عنوانها كيف حالك، ما عساي أفعل؛ فهل سأخبره أنني لست على ما يرام؛ طبعا لا، قلت له الحمد لله. اعذروني إن لم تفهموا شيئا مما قلت ربما خلل في التعبير أو في طريقة تجسيد أحلام على ورقة.

وأضافت: أحلامي ليس مقعدة ولم تتجاوز الواقع، خطت لها جيدا، وتعلقت بها كثيرا، لعل الله يأتيني بها جميلة أكثر مما توقعت، إرادة الله فوق الجميع.

الأبرياء

ماذا لو عمق الكل في التحقيق للبحث عن براءتنا في كل شيء؟
أحيانا ننطق كلمات بعفوية فتتلوث بسوء ظن الآخرين، لطفا فلم يعد بوسعنا تبرير كل شيء، كنا مطمئنين بقرب أحببنا نقول ما نشاء وكيف نشاء ومتى نشاء ولا نخاف أن تتغير نظرتهم في براءتنا. نعم كبرنا ولازلنا نكبر لكن نعمل ما بوسعنا للحفاظ على تلك البراءة، لن نستطيع العيش دونها. تحمينا وتجعلنا نفهم ما لا يؤذينا، فإن كانت نظرة قاسية، تتدخل البراءة لتخبرنا أنه ربما يعاني من ظروف لا نعلم عنها شيئا، لم يقصد بها الأذية.
هكذا تكون حياة الأبرياء، ينتقون من المواقف أجملها وينبذون وراء ظهوره ما يغير مزاجهم، وهم لا يؤذون غيرهم.
لازلنا محتفظين بها، للبراءة أبواب مختلفة؛ براءة ولدنا بها وبراءة نبحت عنها عندما إذا إن وقعت علينا تهمة ما لم نرتكب، حينها نعمل المستحيل من أجلها كي لا نعيش في سجن الظلم.
دمت أبرياء في واقع يبذل جهده ليقتلها.

التشرد

ماذا لو انتهت الحروب وعم السلام وعاش كل طفل طفولته بين الألعاب لا بين الأسلحة؟

ماذا لو عاد الدفاء إلى البيوت؛ ليل بدون رعب ونهار آمن؟
سئمنا صراخ اليتامى، سئمنا دوي البنادق، سئمنا أصوات القنابل،
كل ثانية ننتظر هدنة ربما مهلة لروح تودع أحبابها،

دمار يشمل المباني والأرواح معا، يتعذب المقتول ويكون الفاقد
أشد عذابا، لا مأوى يحضنه ولا احلاما يرجو العيش من أجلها، فقد
كل شيء ربما كان السبب في التمسك بالحياة.

دمرت الحرب كل شيء فحل محل العيش الكريم؛ مجاعة وتشرد.
انتهت الحياة ولا زلت الحرب تقضي على البقايا.

ادرام نار الحروب ناتج عن عجز في تواصل العقول، حملوا أقلاما
ووثائق لإيجاد حلول مشاكل معقدة، فلما عجزوا عن ذلك، حملوا
السلاح بدل القلم، إما انهزام أو انتصار، فأبي انتصار يقصدون؟
هل هو حصد الأرواح أم تحقيق أعلى درجات المجاعة أم تشرد
أبدي؟

لا زال السؤال يطرح نفسه إلى أن تعود العقول لحمل القلم بدل
السلاح، حينها سيتحقق الانتصار.

هزيم الرعود

ليلة باردة، وغيوم أخفت لمعان النجوم، وأضحى الليل أكثر سوادا،
مخيفة هي تلك اللوحة المرسومة ليلا.

بقيت بقرب أمي وكنت أساعدها في تدفئة بيتنا وإعداد الطعام، لما
انتهينا، بدأ الانتظار، لقد تأخر أبي في العمل، وطال الانتظار،
أفكار مخيفة تزورني، ماذا لو أصيب أبي بمكروه، ليس من عاداته
التأخر، شعرت أمي كأن الخوف تكن مني؛ أمسكت يدي قائلة :
اطمئنني سيكون كل شيء على ما يرام، هكذا عاداتها تخفي خوفها
ليطمئن قلبي، لكن هزيم الرعود يززع استقراري، يوحى لي
بمخاوف تفوق قوة تحملي، بدأ المطر يهطل بغزارة ، قالت لي أمي
هيا بنا بحثا عن أبيك، تأخر كثيرا، حينها علمت أن صبر أمي قد
نفذ، لم تعد تطمئنني ، خرجنا من البيت قاصدين مكان عمل أبي،
قطرات المطر قوية ، لا ادري هل ستزيد من قوة تحملي أم من
تدفق مخاوف مزعجة، نتسابق مع تلك القطرات سعيا لرؤية أبي
بخير، إذ نحن في الطريق إليه التقينا به، عاتبته أمي عن التأخر
فنظر الي مبتسما، مغلقا فمه كي لا يتسرب إليه ماء المطر، عدنا
إلى البيت مطمئنين، نسرع إلى الدفء المعتاد، قمنا بتغيير الثياب
وبعدنا تناولنا العشاء.

هذه حياة لن يشعر بدفئها إلا من عاشها.

حكاية ليلة

أحيانا ننسى

العالم ووقائعه عندما نكون في بيتنا الآمن وحضن أمنا الدافئ.

كنا صغارا، نذهب إلى الدراسة صباحا ونعود مساء نحمل شوقا للوصول إلى البيت، نحدث أهلنا عن تفاصيل اليوم، كبرنا بسرعة، مرت السنين كالبرق الخاطف، وها نحن رحلنا بعيدا عن الدفء، بعيدا عن الأمان، نكافح من أجل أهداف ربما تحقيقها سيغير الكثير.

أتذكرون تلك الحكايات التي تؤنسنا بها الأم أو الأب، كنا نستمتع بها ونضحك أحيانا، نظنها حكاية للنوم فقط، لكنها ليست كذلك، بل تحمل عبرا سنستوعبها مع مرور السنين، نعم هذا ما حدث بالفعل، حكاية تلك الليلة لا زالت ترافقنا إلى يومنا هذا، نعود إليها عندما تعجزنا أحداث الحياة المتقلبة.

من منكم لازال يتذكر حكاية الذئب الماكر، لما صنع حذاء من الجلد وجاء به ليراه الأسد، فسأله كيف حصلت على هذا الحذاء، فأجابه: من جلد الماعز؛ إن شئت أتيتك بمثله؛ لم يتردد الأسد في الموافقة، ذهب الذئب يبحث عن جلد لصنع الحذاء، وأتى بجلد فريسة من أجل ذلك، فلما ارتداه الأسد؛ قال له الذئب عليك أن تقف فوق تلك الصخرة كي تصلك الشمس من أحل تحسين جودة الحذاء؛ عليه أن يفعل بنصيحة الصانع، ولم يدري أنه خدعة تحمل في طياتها موت محتم، فأنزلق الجلد فوق الصخرة ليهوي الأسد

من ذلك الارتفاع، نعم لقد أصاب الذئب الهدف، فحصل على
محصول السنة.

لعلها عبرة للوصول أو لاتخاذ الحذر. فليس كل فاعل خير له نية
نيل الجزاء.

دمعة فراق

ماذا لو احتفظ الأزواج ببعضهم وقاوموا كل شيء من أجل الاستقرار لا أقصد تحمل بعضهم بل إزالة البقع السوداء من الثوب الأبيض وليس تمزيقه؟

لم يجمعهم القدر ليفترقوا، بل ليكون سند بعضهم في أيام لا يستطيع الإنسان تجاوزها لوحده، بل يحتاج يدا تمسك بيده ليزداد قوة في مواجهة الحياة، لما الفرقة تكون حلا؟ لما تشتت الأسر؟ ألسنا نملك عقولا تستطيع حل عقدا معقدة؟ لما الفرقة تحكمننا؟

تزوج رجل بفتاة زواجا تقليديا، عاشا مع بعضهما سنوات، استقر زواجهما، بعدها رزقوا بطفلتين، أدخلتا البهجة للبيت؛ يكبرن بين أحضان أبويهن، لكن الأب أراد الزواج من امرأة ثانية بدأ في تدمير دفة بيته دون أن يشعر؛ نعم لقد فعل تزوج امرأة بغير رضى ابنتيه وزوجته، زرع استقرار بيته بيده، فذهبت الزوجة وابنتيهما إلى بيت أبيها.

الزواج يحتاج رجالا وليس ذكورا، يحتاج من يفعل كل شيء من أجل زواج ناجح، ويتعلم كيف سيحافظ عليه، فإن لم تكونوا أهلا لزواج مستقر فلا تفعلوا، لا ذنب لأطفال يتحملون مسؤولية زواج فاشل.

رفيقة دربي

صعبة هي الحياة عندما نواجه فيها مواقف مسلحة، لكن لذة الانتصار أقوى. في عواصف هذه الحياة رزقني الله بصديقة لأنه يعلم كم أنا محتاجة لها تمسك بيدي لنمضي معا، لن تضعف يوما وأنا معها لن أرضى ذلك، ولن أضعف ما دامت بجانبني، كنا نحاول أن نزيد من قوة صداقتنا كي لا تزعزعها، مواقف عابرة.

كم كنا نشبه بعضنا، تفهمني عندما أعجز عن فهم نفسي، كانت ملجئي الدافئ ولازالت، لم أكن أنا من اخترتها لي، بل الله هو الذي أرسلها لي، حمدا لله وشكرا.

كنا نحب بعضنا كثيرا، نذهب سويا كي لا نشفق لبعضنا، في إحدى أيام العطل ذهبت معا لأمكت هناك خمسة عشر يوما، لكنها انتهت بسرعة فعدت إلى البيت والشوق يثقل خطواتي، نعم بكيت، لأنني ما استطعت أن أتحمل فراقها ولو لأيام معدودة، لأنني أحبها، عدت إلى البيت والشوق تمكن مني، انفجرت باكيا لأنني لا أستطيع مواصلة دموعي، الكل يعلم أنني أشواق لها كثيرا.

لا أستطيع مقاومة ضغط الشوق، أخذت كتابا لأقراءه ربما سيخفف عني ولو قليلا، كان عنوان الكتاب: استمتع بحياتك قرأت فيه صفحات معدودة، لكنني ما استطعت أن اتمم، قلت في نفسي كيف سأستمتع بحياتي وهي لبست معي.

كنت أتذكر في إحدى أيام الشتاء، كان الجو باردا، الأمطار تهطل، فإذا برفيقة دربي أتتني بمعطف دافئ، نعم تحمل البرد والبلل من

أجلي، لم أكن اتوقع حدوث ذلك، شعرت بدفء في قلبي قبل
جسدي.

عشت حياة مختلفة مذ أن وجدت معي، لن أستطيع أن أصفها مهما
تحدثت أو كتبت

دمت اوفى صديقة لا تخدعها المواقف ولا تغيرها السنين.
أحبتك ولا زلت أحبك، واشتاق لرؤيتك لأطمئن أنك بخير أميرتي.

دمتن حرائر

أنتن سر هذا الكون الشاسع، تزدهر الحياة أينما وجدتن، يقال أنكن نصف الكون، ولا يعلمون أنكن الكون بأسره، كل ما في الوجود خاضع لكن سيداتي.

ظلمكن المجتمع الذي يرى فيكن ضعفا. هذا لأنه يجهل أنكن أساس قوته، ألستن من يربي الأجيال؟ ألستن من قوم أعمدة البناء؟ لم تكن لبنة، بل أنتن أساس البناء، بودنكن لا مجتمع يتقدم ولا جيل يحمل علما.

سجنكن المجتمع بتخلفه، لكنكن حرائر من اتهاماته.

أنتن أمهات وزوجات وأخوات، من سيقوم بهذا الدور المقدس غيركن؟

دمتن حرائر إلى الأبد، لا فكر الجهلاء يقيدكن ولا سلطة تملك حقا لتحتقركن.

تَقْلَمُنَا

الْحَيَاةَ لِنَنْتَقِلَ

بِئَقْبِ

حُضْنِ الْأُمِّ

بِاسْمِ

الْحَبِيبِ

عَائِشَةَ عَلِيٍّ

فقد ان كنت

لا تحسن

الكتابة

ان قدم لك

احدهم

صفحة حياته

عائشة علي

الإحترام قانون يحكم البشر.
لا تقدم لي شيء فقط احترمني

عائشة عملي

أليس من

الجماعة

أن تبني حياتك

على آراء الآخرين

عائشة علي

من الشوائب

حي تصف

الحياة

ماذا له

تظفنا

القلب

عائشة علي

لَنْ نَقْضِكَ اِنْ

يَلُونِ قِنَاعِ

الصَّوْمِ

فِي الْحَقِيقَةِ لَا

نَقْضِكَ الْمَوْجِ

فِي الْعَبْدِ

الأخمين

حيا الله

ما ينبغي

ستعين

تفسد إن

منحت

عائشة علي

خاتمة:

تم بحمد الله.

أرجو أن يكون نافعا لقارئه، ولا تنسوني من صالح دعائكم.

ربما هذا الكتاب سيخلد اسمي في أذهانكم.

شكرا لكل من شجعني

دمت أوفياء للعلم والمعرفة.

الفهرس

- 6.....الاعتذار
- 9.....على متن سفينة
- 11.....الجمال/لوحة فنية
- 12.....التجاهل
- 13.....العطاء/القارب/الفقدان
- 14.....أبي/أنا
- 15.....الضمير/الأمان/الخيال
- 16.....الماضي/الاعتراف
- 17.....الحب
- 18.....المراقبة
- 19.....اللقب/الغدر
- 20.....التنفيذ
- 21.....التحدي
- 22.....يوم مضى/الشروق
- 23.....ذرفت الدموع
- 26.....الاعتقاد الخاطئ
- 28.....اللمعان/متجليات الرقي
- 29.....لا تحزن
- 30.....رنين الماضي/حبيبتني
- 31.....سر/العفوية

- 32.....حقيقة/الغياب
- 33.....القوة/نبض
- 34.....ملاحم الفقر
- 35.....الوحدة اللوم/الوهم
- 36.....دهاء
- 37.....تجنيد
- 38.....أوج
- 39.....نصيحة/مفتاح
- 40.....صريمة/حصافة
- 41.....أمي
- 42.....هي

لا أحد يجبرك على أن

تكون طيبا. لكن رجاء

لا ترتدي قناعا لأنه

سيسقط يوما ما خلال

عائشة عملي

@icha

Marathon المواقف